

خطبة الإمام علي (عليه السلام) في المسجد بعدما طلب منه البيعة

عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وخطباه في أمر البيعة ، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد .

فحمد الله وأشنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت ، إذ بعث فيهم رسولاً منهم ، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً .

ثم قال : (إنَّ فلاناً وفلاناً أتىاني وطالباني بالبيعة لمن سبّلَهُ أَنْ يبَايِعَنِي ، أَنَا ابْنُ عَمِ النَّبِيِّ وَأَبْوِ بْنِيهِ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ ، وَأَخْوِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَاذِبٌ ، وَأَسْلَمْتُ وَصَلَّيْتُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَأَنَا وَصِيُّهُ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو حَسْنٍ وَحَسْنِي سَبْطِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ونحن أهل بيت الرحمة ، بنا هداكم الله ، وينا استنقذكم من الضلال ، وأنا صاحب يوم الدوح ، وفي نزلت سورة من القرآن ، وأنا الوصي على الأموات من أهل بيته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأنا بقيته على الأحياء من أمته ، فاتّقوا الله يثبت أقدامكم ، ويتّم نعمته عليكم) .